3me Année, No. 81.

Lundi-21-1-1935

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الأعلانات يتفق عليها مع الأدارة

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع البدولى رقم ٣٢

عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٨١ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ شوال سنة ١٣٥٣ — ٢١ يناير سنة ١٩٣٥ » السـنة الثالثة

فهرس العـــدد

صفحة			
٨١	الحج	:	أحمد حسن الزيات
٨٣	وحى القبور	:	الأستاذ مصطفى صادق الرافعى
٨٥	ألبانيا الفتاة	:	الأستاذ محمد عبد الله عنان
٨٨	السيارة الملعونة	:	الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
٩٠	حجر بهشتون	:	الأستاذ كوركيس حنا عواد
٩٦	الصورة	:	حسين شوقى
٩٨	التصوف الاسلامى	:	سليمان فارس النابلسى
١٠١	محاورات أفلاطون	:	ترجمة الأستاذ زكى نجيب محمود
١٠٤	ابن النبيه	:	الأستاذ احمد احمد بدوى
١٠٦	جيرة محمودة (قصيدة)	:	الأستاذ نفرى أبو السعود
١٠٦	وهم الحياة «	:	الأستاذ خليل هنداوى
١٠٧	زهرتى «	:	محمود حسن اسماعيل
١٠٧	بين القاهرة وطوس	:	الدكتور عبد الوهاب عزام
١١٠	الدوار المسحور (قصة)	:	سلما لاجرليف ترجمة : ا . ى
١١٢	الوحدة (قصيدة)	:	للامرتين ترجمة : الزيات
١١٣	مقطوعات من الأدب الهندى والأدب الفارسى ، ترجمة الدكتور عزام		
١١٥	الشعر الغنائى عند العرب وعند الأيسلنديين لأوستروب . بين المسرح والسينما : لويس جوفيه		
١١٦	الشعر والعصور الأولى		
١١٧	كتاب عن لوتر . البحث عن أصل الانسان . أزمة الفنون . شتيفان جروسمان . فى جامعة السوربون		
١١٩	تتمة اليتيمة للثعالبى (كتاب) :		الدكتور عبد الوهاب عزام

الحـــج ....

لبيك اللهم لبيك !!

الحج والزكاة هما الركنان الاجتماعيان من أركان الدين ، يقوم عليهما الأمر بين الفرد والفرد ، وبين الفرد والجماعة ، كما يقوم على الثلاثة الأُخَر الأمر بين المرء وربه ، وبين المرء ونفسه ؛ فالزكاة تقيم نظام المجتمع على التعاطف والرحمة ، والحج يقيمها على التعارف والألفة ، فيحقق الأول بنفى العقوق معنى الأخاء ، ويحقق الثانى بمحو الفروق معنى المساواة ؛ والإخاء والمساواة شعار الاسلام ، وقاعدة السلام ، وملاك الحرية ، ومعنى المدنية الحق ، وروح الديمقراطية الصحيحة

كان الحج وما زال مَطْهَرَ الدنيا : تَرْحَض فيه النفوس عن جوهرها أوزار الشهوات وأوضار المادة ؛ وكان الحج وما زال ينبوع السلامة : تَبْرُد عليه الأكباد الصادية ، وترفُه لديه الأعصاب الوانية ؛ وكان الحج وما زال مثابة الأمن : تأنس فيه الروح إلى موضع الإلهام ، ويسكن الوجدان إلى منشأ العقيدة ، وينبسط الشعور بذلك الأشراق الإلهى فى هذه الأرض السماوية ؛

وكان الحج ومازال موعد المسلمين فى أقطار الأرض على (عرفات) : يتصافقون على الوداد ، ويتآلفون على البعاد ، ويقفون سواسية أمام الله حاسرى الرءوس ، خاشعى النفوس ، يرفعون اليه دعوات واحدة ، فى كلمات واحدة ، تَصْعَدُ بها الأنفاس المضطرمة المؤمنة تَصَعُّدَ البخور من مجامر الطيب ، أو العطور من نوافح الروض ! هنالك يقف المسلمون فى هذا الحشر الدنيوى حيث وقف صاحب الرسالة ، وحواريو النبوة ، وخلفاء الدعوة ، وأمراء العرب ، وملوك الاسلام ، وملايين الحجيج من مختلف الألوان والألسن ، فيمزجون الذكرى بالذكر ، ويصلون النظر بالفكر ، ويذكرون فى هذه البقعة المحدودة ، وفى هذه الساعة الموعودة ، كيف اتصلت هنا السماء بالأرض ، ونزل الدين على الدنيا ، وتجلَّى الله للانسان ، ونبت من هذه الصحراء الجديبة جنات الشرق والغرب ، وثمرات العقل والقلب ، وينابيع الهدى والسكينة

* * *

الحج مؤتمر الاسلام العام ، يجدد فيه حبله ، ويتعهد به أهله ، ويؤلف بين القلوب فى ذات الله ، ويؤاخى بين الشعوب فى أصل الحق ، ويستعرض علائق الناس كل عام فيوشجها بالأحسان ، ويوثقها بالتضامن ، وينضح من منابعه الأولى على الآمال الذاوية فتنضُر ، وعلى العزائم الخابية فتذكو ، ثم يجمع الشكاوى المختلفة من شفاه المنكوبين بالسياسة المادية ، والمدنية الآلية ، والمطامع الغربية ، فيؤلف منها دعاء واحداً تجأر به النفوس المظلومة جؤاراً تردده الصحراء والسماء !

وما أحوج المسلمين اليوم إلى شهود هذا المؤتمر ! لقد حصرهم المستعمرون فى أوطانهم المغصوبة ، ثم قطَّعوا بينهم الأسباب ، وحرَّموا عليهم التواصل ، وفصلوهم عن الماضى الملهم والمستقبل الواعد ، بطمس التاريخ ، وقتل اللغة ، وإطفاء الدين ، فلم يبق لهم جُمعة إلا فى هذا الموسم

* * *

إن فى كل بقعة من بقاع الحجاز أثراً للتضحية ورمزاً للبطولة ، فالحج إليها إيحاء بالعزة ، وحفز إلى السمو ، وحث على التحرر : هنا غار (حراء) مهبط الوحى ، وهنا (دار الأرقم) ومن التضحية ، وهنا (جبل ثور) منشأ المجد ، وهذا هو البيت الذى احتبى بفنائه أبو بكر وعمر وعلى وعمرو وسعد وخالد ، وهذا الشِّعب وذاك مَجَرُّ أذيال الغطاريف من بنى هاشم و بنى أمية ، وتلك هى البطحاء التى درج على رمالها قواد العالم وهداة الخليقة ! !

* * *

« ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا » . أما شرط الاستطاعة فقد بطل اليوم ، وأصبح الحج فريضة عين لا تحول عن أدائها عقبة ، ولا يسوغ فى تركها معذرة ؛ فأنت تستطيع بالمال اليسير وفى الزمن القصير أن تحج على الباخرة والسيارة والطيارة ، دون أن تعرض حياتك للموت ، وثروتك للنهب ، وصحتك للمرض !

وهذه (شركة مصر للملاحة البحرية) تتعهد لك (بزمزم) و (الكوثر) أن تكفلك وتحملك وتعلمك وتغذيك وتؤويك وتحميك فى البحر والبر تحت علَم دولتك ، ورعاية مواطنيك ، فلا تكابد وعث الصحراء وعبث الأشقياء ، ولا تقاسى بُعدَ الشقة وطول الغربة

لقد كان الحج لرهَقه الشديد وجهده الجاهد يكاد يكون مقصوراً على الطبقات الخشنة من الزراع والصناع والعملة ؛ أما الناعمون المترفون من أولى الأمر ، وذوى الرأى ، وأصحاب الزعامة ، فما كانوا يقدمون عليه ولا يفكرون فيه ، فظل جَداه على المسلمين ضئيلا لا يتعدى الحدود الخاصة من قضاء المناسك وأداء الزيارة . فماذا يمنع الكبراء والزعماء اليوم أن يتوافوا على ميعاد الله ، ما دامت هذه الشركة المصرية الخالصة قد تحملت عنهم أكلاف السفر ، وضمنت لهم وسائل العيش ، ووفرت عليهم أسباب الرفاهية ، حتى ليكتفى المسافر بحقيبة ثيابه ؟

* * *

إن فى حج سراة العرب والمسلمين إعلاء لشأن الملة ، و إغراء بأداء الفريضة ، وسعياً لجمع الكلمة ، وسبيلا الى الوحدة المرجوة . و إن مقام ابراهيم الذى انبثق منه النور ، ونزل فيه الفرقان ، وانتظم عليه الشمل ، لا زال مناراً للأمة ، ومثاراً للهمة ، ومشرق الأمل الباسم بالعصر الجديد

احمد حسن الزيات